



معايير تقييم جودة البحث العلمي من وجهة نظر المجتمع الأكاديمي: دراسة تطبيقية

Criteria for evaluating the quality of scientific research from the point of view of the academic community: an applied study

عبد الله نور الدين*	لعوج زواوي
جامعة د. مولاي الطاهر / سعيدة (الجزائر)	جامعة جيلالي اليابس / سيدي بلعباس (الجزائر)
noursba@gmail.com	laouedjz@yahoo.com

تاريخ القبول: 2022/12/25

تاريخ الاستلام: 2022/10/08

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم وجهة نظر واقعية تستند إلى آراء الأكاديميين حول جودة البحث والنشر العلمي والمعايير الواجب إتباعها في مجال عملية تقييم الجودة وكذا التوصيات التي يرونها مناسبة للارتقاء به. حيث تم إجراء دراسة استقصائية أخضعت لها عينة طبقية وفق تقنية العينات المستهدفة. أظهرت نتائج الدراسة أن الأكاديميين يعتبرون المعايير التالية كمؤشرات للجودة في البحث والنشر العلمي: معيار "ملائمة الملخص"؛ معيار "المساهمة في الأدب"، معيار "الأصالة"، معيار "تحديد النطاق والتركيز"، المعيار "العلمي"، معيار "الشمول"، معيار "العرض والتحرير"، معيار "الأخلاق". حيث كانت في مجملها 8 معايير تحتوي 28 معيارا فرعيا ضمن فئة معايير جودة البحث التي يتبناها الأكاديميون. كلمات مفتاحية: البحث والنشر العلمي، معايير الجودة، المعايير المشتركة، المجتمع الأكاديمي.

Abstract:

This study aims to present the opinions of university teachers on the quality of scientific research and publication, and the criteria for evaluating quality. A survey was conducted to which a stratified sample was submitted according to the targeted sampling technique.

the results of the study showed that academics consider the following criteria as indicators of quality of research and scientific publication: the criterion "relevance of the summary"; The "contribution to the literature" criterion, the "originality" criterion, the "scope and focus" criterion, the "scientific" criterion, the "completeness" criterion, the "report" criterion, and the "ethical" criterion. In total, there were 8 criteria and 28 sub-criteria in the category of Academic Adopted Research Quality Criteria.

Keywords: Scientific research and publication, quality criteria, common criteria, academic community



مقدمة

كثر النقاش في الأوساط الأكاديمية في الآونة الأخيرة حول معايير جودة البحوث والمنشورات العلمية. ونظرا لتعدد الآراء ووجهات النظر واختلاف التخصصات وفروع البحث العلمي فإنه من الصعب جدا تحديد هذه المعايير وبالتالي وضع إستراتيجيات لتطوير نوعية البحوث. وهناك جملة من المصطلحات المستخدمة بالتبادل والتي تعني جودة البحث مثل جودة الأدلة والمعايير العلمية البحوث والبحوث عالية الجودة. إن هذه المصطلحات قد تؤدي إلى إرباك الباحثين من المجتمعات العلمية على اختلافها. ولذلك، أصبح من الأهمية بمكان تحديد ما إذا كانت هناك معايير معينة والتي تشير بكل وضوح إلى جودة البحوث والمنشورات العلمية.

وعلى الرغم من أن هذا الانشغال تعنى به في الغالب المجتمعات الأكاديمية على وجه الخصوص إلا أنه محل اهتمام من مجالات متعددة الاختصاصات مثل الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية، ويجمع كل هؤلاء على أن هناك حاجة لتحديد معايير معينة -معتمدة من معظم الباحثين- من أجل تحديد جودة البحث والنشر العلمي. (Gersten, R., Baker, S., & Lloyd Wickson, 2000)، ويجب أن يتوفر في تلك المعايير الموازنة بين الشمولية والقواعد الصارمة، وأن تكون ملموسة للتوجيه الحقيقي ولكنها مرنة بالقدر الكافي للتكيف مع خصوصيات سياقات مختلفة للبحث العلمي. (Wickson, F. & Carew, 2014)، وتتميز المواضيع ذات الجودة عادة بالأصالة، والتصميم، والاستنتاجات، الأهمية/ الفائدة، العرض، والتوثيق. كما هو الحال في المجلة الأمريكية لعلم الأوبئة ومع ذلك، لا يتم إعطاء تعليمات للمراجعين بشأن كيف ينبغي تقييم هذه الأمور.

وقبل الحديث عن جودة البحث والنشر العلمي، ينبغي الإشارة إلى تعدد أشكاله وأنواعه فهناك دراسات نوعية وكمية ومختلطة التي لها مفاهيمها الخاصة للجودة في البحوث. ولكن، بدلا من التشديد على الاختلافات بين مختلف أنواع البحوث، يجب أن نركز على المعايير المشتركة الخاصة بجودة البحث والمنشور العلمي. وبعض هذه المعايير تقيد بأن جودة البحث هي عدم تقديم أفكار شخصية بل دلائل وإثباتات وبراهين، والامتثال للقواعد الأخلاقية والتميز بالشفافية من حيث جمع بياناتها وتحليلها. ويشير (Heale, & Twycross, 2018) إلى أن جودة البحوث والمنشورات العلمية ضرورة يترتب عليها التأكد من أن المعرفة التي تم إنشاؤها دقيقة وجديرة بالثقة.

ووفقا للعديد من الدراسات يصعب إيجاد منهجية موحدة لتقييم نوعية البحوث ومدى جودتها في المجتمعات الأكاديمية، حيث من الصعب أن نجد تعريفا مقبولا عالميا لما يشكل ممارسة علمية جيدة. (Martensson, Fors, Wallin, Zander, Nilsson, 2016)، وفرق (West, King, & Carey, 2002) بين ثلاثة مفاهيم، هي النوعية والكمية والاتساق. حيث ركزوا على عامل "الانحياز" عندما نتحدث عن الجودة في البحوث. وعرفوا **النوعية** باعتبارها "تراكم تقييمات الجودة بالنسبة للدراسات الفردية، استنادا إلى مدى تقليل التحيز إلى أدنى حد في تصميم الدراسة" أما **الكمية**، "عدد الدراسات،

وحجم العينة، والقدرة الإحصائية لتصميم الدراسة للتوصل إلى آثار ذات معنى" وأخيرا الاتساق فيما يتعلق بإمكانية أي موضوع معين، من الوصول إلى نتائج مماثلة باستخدام تصميمات دراسية مشابهة أو مختلفة.

وتعتبر جودة البحوث والمنشورات العلمية مسألة ذات أهمية كبيرة باعتبارها مصدرا غنيا للمعلومات يساعد في الحصول على " فهم أفضل لما لدينا اليوم من قضايا اجتماعية وعلمية ملحة ومعقدة مثل وضع سياسات تعليمية جديدة، والحقوق التعليمية، والتنوع الثقافي، وحقوق الإنسان، والوقاية من الأمراض، وتغير المناخ (Heale, & Twycross, 2018). وقد لوحظ مؤخرا وجود قلق متزايد بين الباحثين بشأن التمييز بين الأبحاث ذات الجودة "الجيدة" و"الرديئة" وكيفية القيام بتقييم البحوث وقد تجلّى هذا الاهتمام في عدد وكَم المبادئ التوجيهية للرفع من جودة البحث العلمي والنشر الأكاديمي.

وفي دول عدة، ترتبط جودة البحوث والمنشورات بالاهتمام الذي يوليه البحث بشأن القضايا العلمية والتكنولوجية والاجتماعية - الاقتصادية، بما في ذلك ما إذا كان يمكن تطبيق نتائج البحوث في الواقع. وبالتحديد، ترتبط الجودة بشكل متأصل بالعملية العلمية وتشمل جميع جوانب تصميم الدراسة كما أكد (Boaz, & Ashby, 2003) ولها علاقة وثيقة مع الحماية من التحيز المنهجي، والتحيز غير المنهجي، والخطأ العارض ، (Lohr , 2004).

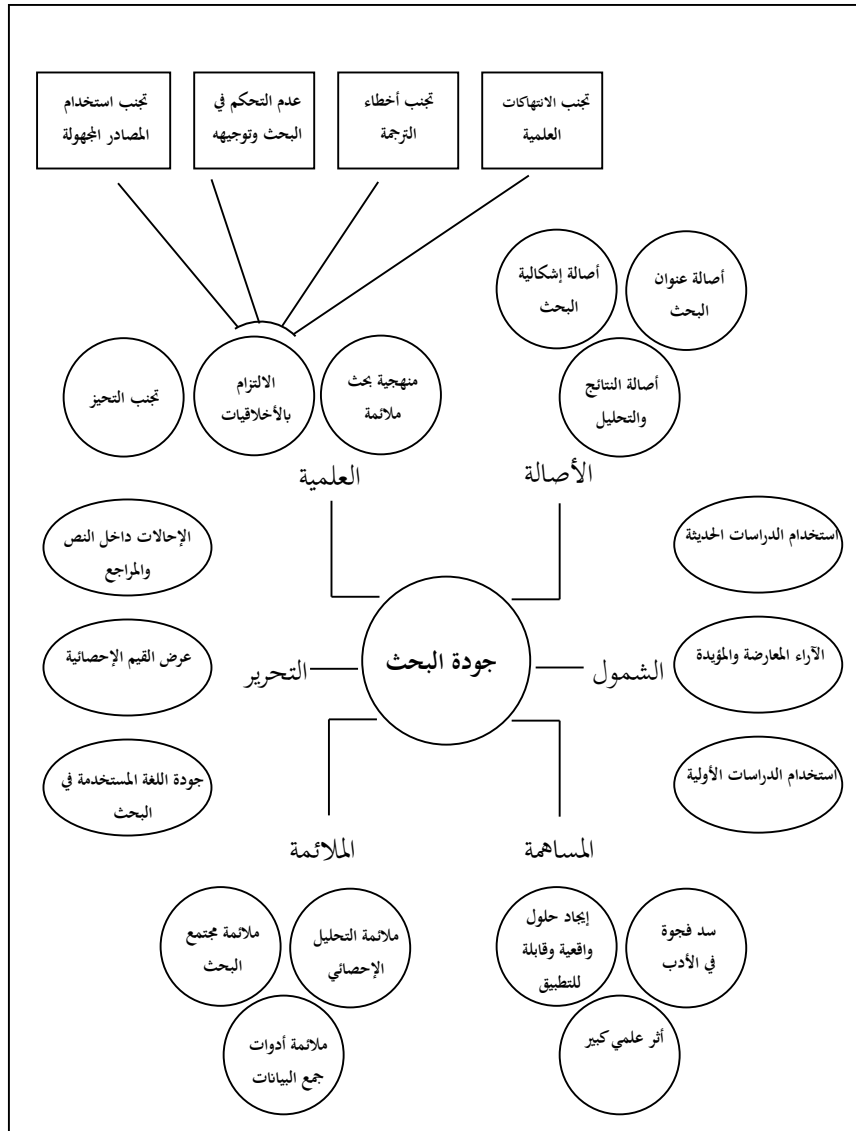
مما سبق، تتضح الضرورة لإيجاد معايير مشتركة متفق عليها لتقييم جودة البحوث والمنشورات العلمية والتي من شأنها أن تبرز الفرق بين البحث الجيد والبحث الضعيف. وقد قدم كل من (Boaz, & Ashby, 2003) معايير بديلة للجودة موضحة أدناه:

- الجودة والشفافية في إعداد التقارير - بحيث يمكن تقييم البحوث واستخدامها من قبل الآخرين
- الجودة المنهجية - هل تم تنفيذ البحث بشكل جيد فنيا؟
- جودة الاستهداف - هل يتناول البحث مسائل هامة تتعلق بالسياسات والممارسات؟
- ملائمة الغرض - هل يتوافق المنهج البحثي مع الغرض المحدد للدراسة؟

وعلى الرغم من أن هذه المعايير النوعية مبينة في المؤلفات، فإن هناك حاجة إلى إثبات ما إذا كان هناك اتفاق بين الأكاديميين حول معايير البحث الجيد. حيث جاءت هذه الدراسة لمعرفة إدراك الأكاديميين حول جودة البحث وما إذا كان هناك بعض المعايير المشتركة التي يتبناها هؤلاء الأكاديميون أثناء إعدادهم للبحوث أو أثناء تقييمها.

وقد فصل كل من (Sempik, Becker, Bryman, 2008) المعايير السابقة الذكر مبرزين مكونات كل عنصر من العناصر السابقة وقدموا أهم المعايير المشتركة بين البحوث والدراسات الكمية والنوعية، والتي جمعها في مخطط توضيحي (Guroi YOKUS, Hakan AKDAG, 2019) الشكل رقم (1) ، ومنه نستخلص المعايير المشتركة التي ستكون محل بحثنا هذا:

الشكل رقم (01): خريطة لأبعاد جودة البحث العلمي



المصدر:

Gurol YOKUS, Hakan AKDAG (2019). Identifying Quality Criteria Of A Scientific Research: a case study. International Journal Of Eurasia Social Sciences, Vol: 10, Issue: 36, pp. (516-527).

مشكلة الدراسة

في ظل الجدل الفكري السائد بشأن تطبيق معايير للجودة في البحث والنشر العلمي وما تقدمه للباحثين والمراجعين على حد سواء، ما بين معارض يرى أن المعايير متعددة ومتنوعة ولا تصلح كلها للتطبيق على كل أنواع البحوث ويجب

تخصيصها والابتعاد عن تعميمها وهذا راجع لخصوصية الأبحاث واختلافها حسب التخصصات والفروع العلمية فهناك بحوث تتميز بالطابع الكمي وبحوث يميزها الطابع النوعي، وأخرى تخصصات تقنية وتجريبية وأخرى علوم اجتماعية وإنسانية. ولا يمكن أن توجد معايير موحدة إلا في حدود التخصص الواحد.

ويرى الآخرون أنه وبالرغم مما سبق يمكن توحيد المعايير وحصر مجموعة مشتركة منها صالحة للتعميم على جميع البحوث بغض النظر عن اختلافها مع احتفاظ كل فرع وتخصص من العلوم بالمعايير الخاصة به دوناً عن غيره وهذا يضمن التنسيق والترابط ويكفل دوام واستمرارية العمل بها، قدموا حصراً للمعايير الثمانية الممكن الاعتماد عليها في تقييم جودة البحوث والمنشورات العلمية والصالحة لكل التخصصات والفروع العلمية المختلفة. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما مدى التزام الأساتذة الأكاديميين بالمعايير الموحدة لجودة البحث والنشر العلمي المعتمدة من قبل كبريات منصات النشر العالمية ؟.

فرضيات الدراسة:

تهتم الدراسة بالإجابة على الإشكالية المطروحة تبعا للافتراضات التالية:

الفرضية الأولى: H_0 : لا يطبق الأساتذة الأكاديميون المعايير الموحدة لجودة البحث والنشر العلمي.

الفرضية الثانية: H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق الأساتذة الأكاديميين للمعايير الموحدة لجودة البحث والنشر العلمي ، والتي تعود لاختلاف التخصص والفرع العلمي.

منهجية الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى توفير فهم واقعي لما تعنيه جودة النشر العلمي انطلاقاً من وجهات نظر الأكاديميين وكذلك لتقديم معايير وتوصيات لتحديد جودة البحث العلمي. وتم تفضيل دراسة الحالة في هذه الدراسة كمنهج بحث يسمح بفهم حدث أو موقف ما بالتفصيل. ويصف Woods and Calanzaro (1980) دراسة الحالة بأنها "دراسة مكثفة ومنهجية للتحقيق في فرد واحد أو مجموعة من الأفراد أو مجتمع يفحص فيها الباحث بعمق البيانات المتعلقة بالعديد من المتغيرات". ومع ذلك ، هناك بعض سوء الفهم حول طريقة دراسة الحالة.

حدد Flyvbjerg (2006) خمسة من نقاط سوء الفهم الشائعة في المجتمعات العلمية حول أبحاث دراسة الحالة: (أ) القيمة: المعرفة النظرية أم المعرفة العملية؟ (ب) التعميم: ما إذا كانت دراسات الحالة الفردية أو دراسات لمجموعات صغيرة تطور العلوم ؛ (ج) الفائدة (المنفعة): ما إذا كانت دراسات الحالة مناسبة لاختبار الفرضيات ؛ (د) التبرير: ما إذا كانت دراسات الحالة تتضمن تحيزاً ؛ و (هـ) الاستنتاج: صعوبة تلخيص دراسات الحالة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة على جميع الأساتذة الأكاديميين العاملين في جامعة د. مولاي الطاهر بسعيدة. وتم تحديد هذا المعيار لأن المشاركين يجب أن يكونوا من الممارسين للبحث العلمي والتي تكون دراساتهم علمية بما يكفي لنشرها في المجلات. ومن بين تقنيات أخذ العينات الهادفة، تم استخدام تقنية أخذ العينات المعيارية لاختيار المشاركين في البحث، ويتمثل المشاركون في 40 أكاديميًا من مختلف الكليات.

و تم جمع البيانات في هذه الدراسة، باستخدام أسلوب الاستبيان لجمع البيانات النوعية، والذي تضمن مجموعة من الأسئلة تم تجميعها في حزم جزئية تعبر كل منها عن بعد من أبعاد الجودة في البحث والنشر العلمي والمستخلصة من عدة دراسات سابقة في الموضوع وهذا بهدف تحليلها ومعرفة أكثر الأبعاد شيوعا في تقييم جودة البحث والنشر العلمي والتي تلقى قبولا ورواجا واسعا لدى جمهور الأساتذة الأكاديميين. وتم تطوير نموذج الاستبيان بمساهمة خبراء من كلية العلوم الاقتصادية وعرضه للتقييم على خبراء من كليات أخرى. ويؤكد Gill, Stewart, Treasure and Chadwick (2008) أن الاستبيانات يمكن أن تستخدم لاستكشاف آراء وخبرات ومعتقدات ودوافع الأفراد المشاركين في البحث. ويوضح Britten (1999) أن الاستبيانات يجب أن تتكون من عدة أسئلة رئيسية تساعد في تحديد المجالات التي سيتم استكشافها.

تم توزيع الاستبيانات على العينة المكونة من (50) أستاذًا موزعين على (06) كليات، وقد تم استرجاع (45) استمارة فقط، منها (05) ملغاة. أي (40) استمارة بنسبة (80 %). وشملت الاستبانة معايير تقييم جودة البحث والنشر العلمي التي جاء ذكرها في الدراسات الحديثة والشائع استخدامها في عديد المجلات العلمية الدولية المحكمة، والتي تم الإشارة إليها في الشكل رقم (1) وتتكون من العناصر الرئيسية التالية: معيار "ملائمة الملخص" ؛ معيار "المساهمة في الأدب" ، معيار "الأصالة" ، معيار "تحديد النطاق والتركيز" ، المعيار "العلمي" ، معيار "الشمول" ، معيار "العرض والتقرير" ، و أخيرا معيار "الأخلاق".

وتم تخصيص مجموعة من أسئلة الاستبانة لقياس كل منها، فقد خصصت الأسئلة من (1) إلى (3) لقياس معيار "ملائمة الملخص"، ولقياس معيار "المساهمة في الأدب" تم تخصيص الأسئلة من (4) ولغاية (6)، أما فيما يتعلق بمعيار "الأصالة" فقد تم تخصيص الأسئلة من (7) إلى (9)، ولقياس معيار "تحديد النطاق والتركيز" خصصت الأسئلة من (10) ولغاية (11)، وخصصت الأسئلة من (12) إلى (17) لقياس المعيار "العلمي"، والأسئلة من (18) إلى (20) لقياس معيار "الشمول"، بينما تم قياس معيار "العرض والتقرير" بالأسئلة من (21) إلى (24)، وأخيرا فقد قام الباحثان بتخصيص الأسئلة من (25) ولغاية (29) لقياس معيار "الأخلاق".

صدق وثبات أداة الدراسة:

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها على ثلاث محكمين مختصين في مجال البحوث ذات البيانات النوعية، اثنان منهم يعملون في الكلية، وآخر من خارجها. وتم أخذ ملاحظاتهم بالاعتبار قبل توزيع الاستبانة، واستخدمت معادلة كرونباخ ألفا (α Cronbach's) لقياس معامل الثبات الكلي لهذه الأداة حيث بلغ (95.19)، في حين تراوحت معاملات الثبات الخاصة بعناصر الدراسة بين (67.66) و (93.14) كما هو مبين في الجدول رقم (1) والذي يقيس معاملات الثبات لأبعاد الدراسة.

جدول (1) يبين معاملات الثبات لأبعاد الدراسة والبعد الكلي

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
ملائمة الملخص	92.25
المساهمة في الأدب	67.66
الأصالة	91.17
تحديد النطاق والتركيز	89.76
العلمي	97.22
الشمول	93.14
العرض والتقرير	82.37
الأخلاق	88.78
الدرجة الكلية	95.19

2 تحليل البيانات الإحصائية

اعتمد تحليل البيانات النوعية التي تم جمعها في نطاق البحث، على أسلوب تحليل البيانات الاستقرائي، وهذا لاكتشاف الأنماط والموضوعات والفئات داخل البيانات. وتم نقل البيانات التي تم جمعها في المرحلة الأولى من هذه

الدراسة إلى برنامج إحصائي خاص بالعلوم الاجتماعية وهو برنامج SPSS من أجل تحليل البيانات النوعية. حيث تم ترميز البيانات النوعية وبعد اكتمال الترميز ، تم معالجتها إحصائياً.

وفيما يخص الأساليب الإحصائية، استخدمت التوزيعات التكرارية لوصف عينة الدراسة، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارات (T) و (F) لقياس درجة تطبيق الأساتذة الأكاديميون للمعايير الموحدة لجودة البحث والنشر العلمي.

أولاً: خصائص عينة الدراسة :

أظهرت عينة الدراسة الخصائص التالية وذلك حسب الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة فيه:

جدول (2) يبين الخصائص الإحصائية لعينة الدراسة

النسبة المئوية %	العدد	المتغير	
70	28	ذكر	
30	12	أنثى	
20	08	ماجستير	
30	12	محاضر " أ "	دكتوراه
30	12	محاضر " ب "	دكتوراه
20	08	أستاذ دكتور	
30	12	العلوم الاجتماعية	
22.50	09	العلوم التقنية والتجريبية	
30	12	العلوم الإنسانية	
17.50	07	الأدب واللغات الأجنبية	
30	12	5-1 سنوات	

ثانياً: الإحصاء الوصفي لبيانات الدراسة

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تطبيق الأساتذة الأكاديميين للمعايير الموحدة لجودة البحث والنشر العلمي، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الفقرة ذات المتوسط الحسابي الذي يقل عن (3) تعني درجة موافقة ضعيفة، والفقرة ذات المتوسط الحسابي الذي يزيد عن (3) تعني درجة موافقة عالية، وذلك اعتماداً على مقياس الفقرات الذي تتراوح درجاته بين (1-5). وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات التي تضمنتها الاستبانة ككل، ولكل بعد على حده كما هو موضح في الجدول رقم (3)

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد جودة البحث والنشر العلمي

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
الأول	ملائمة الملخص	4.36	0.45	عالية
الثاني	المساهمة في الأدب	3.39	0.42	عالية
الثالث	الأصالة	4.31	0.58	عالية
الرابع	تحديد النطاق والتركيز	4.19	0.40	عالية
الخامس	العلمي	4.54	0.54	عالية
السادس	الشمول	4.15	0.57	عالية
السابع	العرض والتقرير	3.83	0.46	عالية
الثامن	الأخلاق	3.97	0.53	عالية
	الدرجة الكلية	4.21	0.48	عالية

يوضح الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اعتقاد المبحوثين أن المعايير المسئول عنها تمكن من اختبار وتقييم جودة البحوث العلمية وأنهم يطبقونها ويلتزمون بها، حيث أن درجة الموافقة على التقييم كانت

عالية في الأبعاد كافة ولكن بدرجات متفاوتة، حيث ترتيبيا كانت الموافقة أعلى في البعد الأول (ملائمة الملخص)، والثالث (الأصالة) ، والبعد الرابع (تحديد النطاق والتركيز) والخامس (البعد العلمي)، والسادس (الشمول)، أما البعد الثاني (المساهمة في الأدب) والبعد السابع (العرض والتقرير) والبعد الثامن (الأخلاق)، فكانت درجة الموافقة عليها هي الأقل نتيجة اقتناع المبحوثين أن إمكانات بعض الباحثين في بعض التخصصات من الإيفاء بالشروط اللازمة لتحقيق البعد كاللغة وأخطاء الترجمة والتمكن من طرق عرض وتحرير النصوص والبيانات وكذا خلق معرفة جديدة والمساهمة في الأدب. وقد تضمن التحليل كل فقرة من فقرات الأبعاد الخمسة المذكورة

أولاً: ملائمة الملخص

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد ملائمة الملخص

رقم الفقرة	فقرات ملائمة الملخص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	الملخص يشير إلى الأقسام الرئيسية للبحث	4.40	0.85	عالية
2	الملخص يقع ضمن الحد الأقصى المسموح به من الكلمات	4.33	0.84	عالية
3	الكلمات المفتاحية تعكس محتوى الموضوع	4.35	0.67	عالية
	الدرجة الكلية	4.36	0.45	عالية

يظهر الجدول رقم (4) درجة موافقة المبحوثين على تقييم الفقرات وفقاً للبعد الأول المتمثل في ملائمة الملخص، وكما يشير الجدول إلى أن عينة البحث راضية عن اعتماد هذا المعيار ونجد أن الأكاديميين يعتبرون ملائمة الملخص مؤشراً على جودة البحث. وأن البحث الجيد يجب أن يشير إلى الأقسام الرئيسية له في ملخصه ، ويجب أن يتقيد بالحد الأقصى المسموح به من الكلمات. ويجب أن تعكس الكلمات المفتاحية موضوع ومشكلة البحث.

ثانياً: المساهمة في الأدب

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد المساهمة في الأدب

رقم الفقرة	فقرات المساهمة في الأدب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	يخلق البحث تأثيرا كبير حجم	3.58	0.85	عالية
2	يوجد البحث حلول واقعية وقابلة للتطبيق	3.67	0.84	عالية
3	يسد البحث فجوة في الأدب	2.36	0.67	ضعيفة
	الدرجة الكلية	3.39	0.42	عالية

عند مراجعة الجدول 5 ، يتبين أن الأكاديميين يعتبرون المساهمة في الأدب مؤشرا على الجودة في البحث العلمي. و يذكرون أن البحث الجيد يجب أن يخلق حجماً عالياً من التأثير، وأن يتمتع بحلول واقعية وقابلة للتطبيق لمواجهة المشكلات الحقيقية ، وإذا أمكن ، يجب أن يملأ البحث فجوة في الأدب النظري وإن كان من الصعب تحقيق ذلك في بعض التخصصات، حيث أن هذا المعيار الأخير قد لا يكون قابلاً للتطبيق على جميع الدراسات لأن سد الفجوة يتطلب مستوى عالٍ جداً من التحليل والتركيب.

ثالثاً: معيار "الأصالة"

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الأصالة

رقم الفقرة	فقرات معيار الأصالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	أصالة إشكالية البحث	4.58	0.85	عالية
2	أصالة النتائج ومناقشتها	4.32	0.84	عالية
3	أصالة العنوان	3.36	0.67	عالية
	الدرجة الكلية	4.31	0.58	عالية

عند مراجعة الجدول 6 ، يتبين أن الأكاديميين يعتبرون الأصالة مؤشراً على جودة البحث. وتحت هذا المعيار ، يذكرون أن البحث ذو الجودة العالية ، يجب أن يكون أصيلاً أو أصلياً في كل ما يتعلق بالعنوان وأسئلة البحث والنتائج ،

والمناقشة وألا تكون نسخة من الدراسات السابقة فقط. أيضاً، يجب أن يكون للبحث درجة معينة من الأهمية و الإفادة من حيث نتائجه.

رابعاً: معيار "تحديد النطاق والتركيز"

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعء تحديد النطاق والتركز

رقم الفقرة	فقرات معيار تحديد النطاق والتركز	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	وضوح هدف البحث (الإشكالية، الإشكاليات الفرعية، الفرضيات)	4.23	0.85	عالية
2	تحديد مجال ونطاق البحث	3.85	0.84	عالية
	الدرجة الكلية	4.19	0.38	عالية

عند مراجعة الجدول 7 ، يتبين أن الأكاديميين يعتبرون تحديد نطاق البحث ومجال تركيزه كمؤشر لجودة البحث. حيث يؤكدون أنه يجب توضيح الغرض من البحث بوضوح. ويجب أن يكون واضحاً في فرضيته ومشكلته البحثية. أيضاً ، وليتصف البحث بالجودة لا يجب أن يكون متعدد المواضيع والمطروحات أي أن لا يكون موسعاً جداً ولا ضيقاً جداً، بل يجب عليه بدلاً من ذلك تحديد نطاقه و تركيزه على مشكلة البحث داخل هذا النطاق.

خامساً: المعيار "العلمي"

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعء المعيار العلمي

رقم الفقرة	فقرات المعيار العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	اختيار منهج مناسب للدراسة	4.58	0.85	عالية
2	تجنب التحيز	4.23	0.84	عالية
3	ملائمة التحليل الإحصائي	4.36	0.67	عالية
4	ملائمة مجتمع الدراسة	4.12	0.78	عالية

رقم الفقرة	فقرات المعيار العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
5	ملائمة وسائل جمع البيانات	4.21	0.73	عالية
6	شفافية ودقة الإحالات	4.65	0.81	عالية
	الدرجة الكلية	4.54	0.54	عالية

عند مراجعة الجدول 8 ، يعتبر الأكاديميون الجانب العلمي للبحث كمؤشر جودة. ، حيث يقرون بوجوب اختيار المنهج وفقاً لمشكلة البحث. فإذا تطلبت مشكلة البحث تصميمًا تجريبيًا، قد تفشل دراسة الارتباط في الإجابة على مشكلات البحث. أيضًا ، يجب أن يتخلص البحث الجيد من أي نوع من أنواع التحيز مثل "عدم مراعاة كل ما هو ممكن من المتغيرات وأخذها بعين الاعتبار ، أو اختيار عينة متحيزة لتوليد النتائج المرجوة ". ثالثًا ، يجب أن يكون اختيار العينة، وأدوات جمع البيانات، والتحليل الإحصائي المختار مناسبين بدرجة كافية ليتصف البحث بالجودة. أخيرًا ، يجب أن يكون هناك ما يكفي من الإحالات والمراجع والتي قد تتضمن الدراسات السابقة الأساسية الأولى في هذا المجال والدراسات الحديثة كذلك والتي أجريت في وقت لاحق .

سادسا: معيار "الشمول"

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الشمول

رقم الفقرة	فقرات معيار الشمول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	الاعتماد على الأبحاث الحالية الحديثة ذات العلاقة بموضوع البحث	4.58	0.85	عالية
2	إدراج كل من الدراسات المؤيدة والمعارضة للبحث	3.78	0.84	عالية
3	الاعتماد على الأبحاث الأولية ذات العلاقة بموضوع البحث	4.36	0.67	عالية
	الدرجة الكلية	4.15	0.57	عالية

عند مراجعة الجدول 9 ، يتبين أن الأكاديميين يعتبرون الشمولية مؤشرا على جودة البحوث. و يذكرون أن البحث الجيد يجب أن يشير إلى الدراسات الحديثة بالإضافة إلى ذلك يشير إلى أقدم الدراسات الابتدائية الأولية في مجال بحثه. أيضًا ، يجب أن تكون تحليلاته ومناقشته شاملة بما في ذلك الدراسات ذات الآراء المؤيدة والمعارضة.

سابعاً: معيار " العرض والتقرير "

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعـد العرض والتقرير

رقم الفقرة	فقرات معيار العرض والتقرير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	ملائمة الإحالات داخل النص والمراجع المعتمدة	3.58	0.85	عالية
2	ملائمة الجداول والأشكال والرسومات	4.23	0.84	عالية
3	عرض القيم الإحصائية	2.86	0.67	ضعيفة
4	نوعية وجودة اللغة المستخدمة في كتابة البحث	3.76	0.59	عالية
	الدرجة الكلية	3.83	0.46	عالية

عند مراجعة الجدول 10 ، يُلاحظ أن الأكاديميين يعتبرون نسق البحث من حيث التحرير وتقرير النتائج كمؤشر على جودة البحث. تحت هذا الموضوع ، يذكرون أنه يجب تضمين أي اقتباس في النص في المراجع ويجب على المؤلف استخدام نمط APA 6 عند إنشاء الجداول والأشكال والرسومات. أيضا ، وكانت درجة الموافقة على البند الفرعي "عرض القيم الإحصائية" ضعيفة وقالوا أن بعض المؤلفين يقومون بالنسخ مباشرة من الحزمة الإحصائية SPSS ؛ ومع ذلك ، هناك بعض الإجراءات التي توجه كيفية عرض النتائج التي تنتجها البرامج الإحصائية.

ثامناً: معيار "الأخلاق"

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعـد الأخلاق

رقم الفقرة	فقرات معيار الأخلاق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	الابتعاد عن الانتهاكات الأخلاقية (السرقية العلمية، تجزئة البحث إلى عدة بحوث)	3.58	0.85	عالية
2	عدم التلاعب بالبحث ونتائجه	4.23	0.84	عالية
3	الابتعاد عن المعلومات من المصادر المجهولة	3.36	0.67	عالية
4	عدم إفساد نصوص الغير (أخطاء الترجمة، والتفسير)	2.67	0.78	ضعيفة
	الدرجة الكلية	3.97	0.53	عالية

عند مراجعة الجدول 11 ، يتبين أن الأكاديميين يعتبرون الأخلاق مؤشراً على جودة البحث. حيث أن البحث لا يمكن أن يحقق الجودة إلا إذا تجنب الانتهاكات الأخلاقية مثل الانتحال ، تقسيم البحث لإنتاج المزيد من الدراسات. والبحث الجيد هو الذي لا يتم فيه التلاعب أبداً في أي مرحلة أو عملية من البحث. ثالثاً ، يدعي الأكاديميون أنه ليس من الصواب اللجوء كثيراً إلى مصادر مثل المدونات الشخصية أو المواقع ذات المصداقية المتدنية. قد لا تحتوي النصوص التي تتضمنها تلك المواقع على معايير علمية تعود بالنفع على الباحثين في المجتمعات الأكاديمية. وأبدى الباحثون اعتراضهم على عدم الدقة والتثبت أثناء ترجمة النصوص أو تفسير أفكار لباحثين آخرين فجاءت درجة موافقتهم على المعيار الفرعي "عدم إفساد نصوص الغير" ضعيفة

اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: H_0 : لا يطبق الأساتذة الأكاديميون المعايير الموحدة لجودة البحث والنشر العلمي.

الفرضية الثانية: H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق الأساتذة الأكاديميين للمعايير الموحدة لجودة البحث والنشر العلمي ، والتي تعود لاختلاف التخصص والفرع العلمي.

الفرضية الأولى:

لاختبار فرضية الدراسة الأولى التي تنص على "لا يطبق الأساتذة الأكاديميون المعايير الموحدة لجودة البحث والنشر العلمي"، تم إجراء اختبار (T) (Independent Samples T-test)، وأشارت نتائج الاختبار إلى أن الأساتذة الأكاديميون في الجزائر يطبقون المعايير الموحدة لجودة البحث والنشر العلمي ولكن بصفة جزئية في البعض منها، وذلك لأن قيمة (T) المحسوبة لهذا الاختبار بلغت (13.28)، وهي أعلى من قيمة (T) الجدولية البالغة (1.68)، وعليه فإننا نرفض الفرضية العدمية سابقة الذكر.

أما على مستوى الأبعاد فقد أظهرت النتائج أن الأساتذة الأكاديميون في الجزائر يطبقون المعايير الموحدة لجودة البحث والنشر العلمي في الأبعاد كلها، وذلك لأن قيمة (T) المحسوبة لهذا الاختبار جميعها أعلى من قيمة (T) الجدولية البالغة (1.67). والجدول رقم (12) يوضح ذلك.

جدول (12): نتائج اختبار (T) الأحادي لدرجات اعتقاد المبحوثين أن الأساتذة الأكاديميون في الجزائر يطبقون المعايير الموحدة لجودة البحث والنشر العلمي

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ملائمة الملخص	4.36	0.45	** 12.56	1.68	39	0.0001
المساهمة في الأدب	3.39	0.42	** 12.74	1.68	39	0.0001
الأصالة	4.31	0.58	** 13.51	1.68	39	0.0001
تحديد النطاق والتركز	4.19	0.40	** 13.98	1.68	39	0.0001
المعيار العلمي	4.54	0.54	** 14.83	1.68	39	0.0001
الشمول	4.15	0.57	** 13.47	1.68	39	0.0001
التحرير والتقرير	3.83	0.46	** 12.38	1.68	39	0.0001
الأخلاق	3.97	0.53	** 12.27	1.68	39	0.0001
الدرجة الكلية	4.21	0.48	** 13.28	1.68	39	0.0001

** عند مستوى دلالة إحصائية أقل من 0.01

الفرضية الثانية:

لاختبار فرضية الدراسة الثانية التي تنص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من 0.05 أو يساوي 0.05 في متوسط درجات اعتقاد الباحثين أن الأساتذة الأكاديميين يطبقون المعايير الموحدة لجودة البحث والنشر العلمي ، والتي تعود لاختلاف التخصص والفرع العلمي"، تم إجراء اختبار تحليل التباين (ANOVA)، وأشارت نتائج الاختبار إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اعتقاد الباحثين أن الأساتذة الأكاديميين يطبقون المعايير الموحدة لجودة البحث والنشر العلمي ، والتي تعود لاختلاف التخصص والفرع العلمي ، وذلك لأن قيمة (F) المحسوبة لهذا الاختبار بلغت (0.934)، وهي أقل من قيمة (F) الجدولية البالغة (3.23)، وعليه فإننا نقبل الفرضية العدمية سابقة الذكر.

أما على مستوى الأبعاد فقد أظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اعتقاد الباحثين أن الأساتذة الأكاديميين يطبقون المعايير الموحدة لجودة البحث والنشر العلمي، والتي تعود لاختلاف التخصص والفرع العلمي. للأبعاد كافة، وذلك لأن قيمة (F) المحسوبة لهذا الاختبار كانت جميعها أقل من قيمة (F) الجدولية البالغة (3.23). والجدول رقم (13) يوضح ذلك.

جدول (13): نتائج اختبار تحليل التباين (ANOVA) درجات اعتقاد الباحثين أن الأساتذة الأكاديميين يطبقون المعايير الموحدة لجودة البحث والنشر العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة (ف) الجدولية	الدلالة الإحصائية
ملائمة الملخص	بين المجموعات	0.56	2	0.35	1.13	3.23	0.376
	داخل المجموعات	12.23	37	0.32			
	الكلي	12.62	39				
المساهمة في الأدب	بين المجموعات	0.41	2	0.27	0.79	3.23	0.535
	داخل المجموعات	12.91	37	0.36			

العنوان: معايير تقييم جودة البحث العلمي من وجهة نظر
المجتمع الأكاديمي: دراسة تطبيقية

المؤلف (ين): عبد الله نور الدين و لعوج زواوي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة (ف) الجدولية	الدلالة الإحصائية
	الكلية	12.78	39				
الأصالة	بين المجموعات	0.19	2	0.15	0.96	3.23	0.581
	داخل المجموعات	10.46	37	0.93			
	الكلية	10.52	39				
تحديد النطاق والتركز	بين المجموعات	0.51	2	0.25	1.64	3.23	0.501
	داخل المجموعات	13.53	37	0.39			
	الكلية	13.10	39				
المعيار العلمي	بين المجموعات	0.58	2	0.37	0.95	3.23	0.344
	داخل المجموعات	11.79	37	0.27			
	الكلية	11.43	39				
الشمول	بين المجموعات	0.17	2	0.16	0.91	3.23	0.571
	داخل المجموعات	11.41	37	0.89			
	الكلية	11.54	39				
التحرير والتقرير	بين المجموعات	0.63	2	0.29	1.73	3.23	0.512

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة (ف) الجدولية	الدلالة الإحصائية
	داخل المجموعات	13.12	37	0.42			
	الكلية	13.19	39				
الأخلاق	بين المجموعات	0.48	2	0.43			
	داخل المجموعات	12.52	37	0.32	1.51	3.23	0.365
	الكلية	12.63	39				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.35	2	0.17			
	داخل المجموعات	11.54	37	0.22	0.93	3.23	0.389
	الكلية	11.79	39				

الخلاصة والنتائج والتوصيات

بشكل عام تمثل معايير تقييم الجودة في البحوث والمنشورات العلمية فرصاً وتحديات للباحثين والمحققين والمجلات على حد سواء، بما ينتج عنه تحسين جودة الإنتاج العلمي وترقية النشر والبحث العلمي. غير أن تعدد المعايير وتنوعها وكذا الاختلافات الجوهرية في فروع العلوم وتخصصاتها تنشئ تحديات كبرى في تطبيقها والالتزام بها نظرا لصلاحيه معيار ما لتخصص ما أو نوع من الدراسات والبحوث وعدم صلاحيته لتخصص أو نوع آخر من الدراسات. ويرتبط نجاح تطبيقها والالتزام بها بضرورة إيجاد معايير مشتركة بين كل فروع العلوم وتخصصاتها على اختلافها، وأشارت دراسات حديثة إلى جملة من المعايير المشتركة لجودة البحث والتي كانت محل هذه الدراسة. وأظهرت النتائج أن الأساتذة الأكاديميين يطبقون المعايير الموحدة لجودة البحث والنشر العلمي.

أما عن اثر اختلاف التخصص والفرع العلمي على درجة تطبيق الأساتذة الأكاديميين للمعايير الموحدة لجودة البحث والنشر العلمي ، قد يكون لشمولية المعايير المقترحة وعلاقتها بطريقة العرض والتحليل والشكل المنهجي دون التدخل في محتوى البحث وتخصصه النوعي سبب في عدم وجود مثل هذه الفروقات، حيث تتميز التخصصات محل الدراسة بخضوعها كلها لنفس الضوابط من حيث جودة البحث والنشر العلمي بدون تفريق وعلى حد سواء.

وبهذا فإن معايير جودة البحث حسب ما أكدته معظم الأكاديميين تتمثل في اختيار المنهج وأساليب التحليل المناسبة للدراسة ، وتجنب الانتهاكات الأخلاقية، وأصالة أسئلة وإشكالية البحث ، وخلق الفائدة والتأثير الكبير لنتائج البحث، وتجنب التحيز ، منهجية سليمة في العرض ومعايير صحيحة لإعداد التقارير، وتقديم حلول واقعية وقابلة للتطبيق وتتضمن أخيراً كلاً من الدراسات الحالية المتعلقة بالموضوع والدراسات المؤيدة والمعارضة. وتمثل كلها معايير مشتركة يتم اعتمادها من قبل الباحثين في المجتمعات الأكاديمية. ويرغب الأكاديميون في توافق معين عليها لتكون بمثابة مؤشرات لجودة البحث العلمي.

وهذا يؤيد طرح (Martensson et al. 2016) بوجود عدد كبير من معايير الجودة المعترف بها على نطاق واسع. لذلك ، ينبغي أن يكون الهدف الرئيسي إيجاد حصر وقائمة بمعايير الجودة المطبقة على جميع أنواع البحوث ، بل ينبغي تطوير فهم أوسع لما يشكل سلعة البحث وكيف تميل المفاهيم المتعلقة بالجودة إلى اتخاذ شكلها الخاص في سياقات التخصصات المختلفة.

ويقول (Albuquerque. 2009) أن قضية الجودة في المنشورات العلمية أصبحت مؤخراً موضوعاً ساخناً وهناك مشاكل حقيقية عند إنشاء نصوص البحث في التخصصات المختلفة. ويضع Albuquerque قائمة بالسلوكيات السيئة أثناء عملية إنشاء الأوراق العلمية التي يصادفها الباحثين في أغلب الأحيان وهي : "تكرار نفس الدراسة في دراستين مختلفتين، نسخ دراسة سابقة بأساليبها ونتائجها، السرقة الأدبية (عرض فكرة أو منتج مستمدة من مصدر موجود دون ذكر هذا المصدر)، عمومية ملخص ومقدمة البحث، وعدم وضوح الهدف من الدراسة، عدم مناقشة النتائج بطريقة علمية ، النتائج ليست في سياقها، واللغة غير المقبولة مثل الأخطاء الإملائية والدلالات.

يشير (Berezow and Hartsfield. 2012) إلى معايير الجودة على أنها "تعريفات واضحة للمصطلحات، وقابلية القياس، التحكم في الظروف، إعادة الإنتاج ، والقدرة على التنبؤ، وقابلية الاختبار "ويؤكدون أن المشكلة الحقيقية هي بحث ما إذا كانت نفس المعايير يمكن أن تكون مناسبة ومجدية لكل من العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية. وبالنسبة لبعض التخصصات، قد يصبح من غير الفعال ممارسة نفس معايير الجودة بطريقة صارمة. ويجب تقييم كل بحث في تصميمه السياقي. حيث وعلى وجه الخصوص عند فحص البحث الذي يطرح نفس الإشكاليات ونفس الأسئلة، يجب تقييمها بناءً على معايير مشتركة. ويختلف ذلك باختلاف طبيعة البحث ونوعه وإشكالاته المطروحة.

المراجع:

- Albuquerque, U. P. (2009). Quality of Scientific Publications - Considerations of an Editor at the End of Mandate. *Acta Botanica Brasilica*, 23(1), 292-296 .
- Barbour, R. (2001). Checklists for Improving Rigour in Qualitative Research: A Case of the Tail Wagging the Dog ?*British Medical Journal*, 322, 1115–1117 .
- Berezow, A. B., & Hartsfield, T. (2012). What Separates Science From Non-science ?
https://www.realclearscience.com/articles/2012/05/30/what_separates_science_from_non-science_106278.html Accepted: 6.03.2019
- Boaz, A., & Ashby, D. (2003). Fit For Purpose? Assessing Research Quality For Evidence Based Policy And Practice .London: ESRC UK Centre for Evidence Based Policy and Practice .
- Britten, N. (1999). Qualitative Interviews in Healthcare. In Pope C, Mays N (eds) *Qualitative Research in Health Care*. pp 11–19. London: BMJ Books
- Bryman, A., Becker, S., & Sempik, J. (2008). Quality Criteria For Quantitative, Qualitative and Mixed Methods Research: A View From Social Policy. *International Journal of Social Research Methodology*, 11(4), 261-276.
- Flyvbjerg, B. (2006). Five Misunderstandings About Case-Study Research. *Qualitative Inquiry*, 12(2), 219–245 .
- Gersten, R., Baker, S., & Lloyd, J. W. (2000). Designing High Quality Research in Special Education: Group Experimental Design. *The Journal of Special Education*, 34(1), 2–18 .
- Heale, R. & Twycross, A. (2018). What is a Case Study? *Evidence-Based Nursing*, 21, 7-8 .
- Lohr, K. N. (2004). Rating the Strength of Scientific Evidence: Relevance for Quality Improvement Programs .*International Journal for Quality in Health Care*, 16(1), 9–18 .
- Martensson, P., Fors, U., Wallin, S. B., Zander, U., & Nilsson, G. H. (2016). Evaluating Research: A Multidisciplinary Approach to Assessing Research Practice and Quality. *Research Policy*, 45(3), 593 603 .
- Rubin, H.J. and Rubin I.S. (1995). *Qualitative Interviewing: The Art of hearing data*. Sage Publications, Thousand Oaks, CA .
- Straus, S.E., Richardson, W.S., Glasziou, P., & Haynes, R.B. (2005). *Evidence-based Medicine: How to Practice and Teach It*. Edinburgh: Elsevier Churchill Livingstone .

- West, S., King, V., & Carey, T. (2002). Systems to Rate the Strength of Scientific Evidence. Rockville, MD: Agency for Healthcare Research and Quality.
- Wickson, F. & Carew, A. L. (2014). Quality Criteria and Indicators for Responsible Research and Innovation: Learning from Transdisciplinarity. Journal of Responsible Innovation, 1(3), 254-273.